

RESEARCH ARTICLE

Thinking Skills and Basic Mental Abilities Included in The Questions and Activities of Social Studies Books for Middle School

Raad Taleb Kadhem Al-Salihi *

Al-Qadisiya University , College of Education , Iraq.

ABSTRACT

The current research aims to know the extent to which questions and activities in social studies textbooks for the middle stage include basic thinking skills and mental abilities, which required the researcher to adopt a classification tool for basic thinking skills, which is a list that includes (4) basic thinking skills and (4) mental abilities, according to which the questions and activities were analyzed. Social studies books for the three grades in the middle school for the academic year 2023-2024 AD. The researcher used the descriptive approach (content analysis) and adopted explicit ideas as a unit for recording. Among the results reached by the research, the questions and activities of the first grade book obtained repetitions of basic thinking skills with (82) repetitions and For mental abilities (118) repetitions and the questions and activities of the second grade book received repetitions for basic thinking skills (303) repetitions and for mental abilities (331) repetitions and the questions and activities of the third grade book obtained repetitions for basic thinking skills (404) repetitions and for mental abilities (487)) Repetition. As for the most prominent conclusions, they were summarized in the fact that the questions and activities of social studies books correspond to a large degree with the sensory information and mental skills related to that. In light of this, the researcher recommended the need for balance in the proportions of including basic thinking skills in social studies books, so that the researcher could come up with proposals, including analyzing social studies books for the preparatory stage in light of skills. Higher thinking.

Keywords: Thinking Skills, Basic Mental Abilities, Questions, Activities, Social Studies.

مقالة بحثية

مهارات التفكير والقدرات العقلية الاساسية المضمنة في أسئلة وأنشطة كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة

رعد طالب كاظم الصالحي

جامعة القادسية ، كلية التربية ، العراق.

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مدى تضمن أسئلة وأنشطة كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الاساسية والقدرات العقلية مما تطلب من الباحث تبني أداة تصنيف لمهارات التفكير الاساسية وهي عبارة عن قائمة تتضمن (4) مهارات التفكير الاساسية (4) قدرات عقلية والتي تم بموجبها تحليل أسئلة وأنشطة كتب الاجتماعيات للصفوف الثلاثة في المرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2023-2024 م، استخدم الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) واعتمد الافكار الصريحة كوحده للتسجيل ومن النتائج التي توصل إليها البحث حصول أسئلة وأنشطة كتاب الصف الأول على التكرارات لمهارات التفكير الاساسية بواقع (82) تكرار وللقدرات العقلية (118) تكرار وحصول أسئلة وأنشطة كتاب الصف الثاني على التكرارات لمهارات التفكير الاساسية بواقع (303) تكرار وللقدرات العقلية (331) تكرار وحصول أسئلة وأنشطة كتاب الصف الثالث على التكرارات لمهارات التفكير الاساسية بواقع (404) تكرار وللقدرات العقلية (487) تكرار، أما أبرز الاستنتاجات فتلخصت في أن أسئلة وأنشطة كتب الاجتماعيات تتوافق بدرجة كبيرة المعلومات الحسية والمهارات العقلية الخاصة بذلك وفي ضوء ذلك أوصى الباحث بضرورة التوازن في نسب تضمين مهارات التفكير الاساسية في كتب الاجتماعيات ليخرج الباحث بمقترحات منها تحليل كتب الاجتماعيات للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات التفكير العليا.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير ، القدرات العقلية الاساسية ، أسئلة ، أنشطة ، الاجتماعيات .

Received 27-02- 2025; revised 14-04-2025; accepted 08-05- 2025. Available online 30-06- 2025.

* Corresponding author.

E-mail addresses: raad.taleb@qu.edu.iq.

<https://doi.org/xx.xxxxx/2572-5440.1040>

2572-5440/© 2025 The Author(s). Published by Al-Muthanna University. This is an open-access article under the CC BY-NC-SA license

(<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/>).

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

إن التقدم السريع والتغيرات الجوهرية التي يشهدها العصر في جميع المجالات تتطلب تعزيز القدرات المعرفية والتقنية للمجتمعات والأُمم. ومن أجل أن يتمكن ابنائنا من مواكبة هذا التطور وتقليص الفجوة بينه وبين الجيل الذي يجاوره في الدول الأخرى، وجب إعادة النظر في المناهج التربوية وتحديثها من حيث الأهداف والمحتوى والتخطيط والتطوير، فالمناهج تلعب دوراً حاسماً في تحقيق رغبات الأُمم في بناء إنسان واعٍ ومتطور، وهي تمثل أساساً للمشروع التربوي الأمثل.

ومن بين المواد التربوية، تأتي مادة الاجتماعيات بأهمية كبيرة نظراً لدورها في تنمية وتطوير التفكير الأساسي والقدرات العقلية للطلبة لذلك، هناك وجب الاهتمام بتقييم منهج الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة واستخدام أنشطة وأسئلة تركز على تنمية قدرات الطلبة العقلية ككل، لتجاوز التحديات والصعوبات في مادة الاجتماعيات وتقليل ظاهرة الاستسلام وعدم الاهتمام بالتعلم في هذه المرحلة.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الاهتمام بالأنشطة وتطويرها يعتبر واجباً رئيساً يجب على المعلمين بالتربية والتعلم التصدي له. ويتمثل ذلك في تصميم المناهج والكتب المدرسية. وبالتالي، يتمثل التحدي الرئيسي في التعرف على مهارات التفكير الأساسية المتضمنة في أسئلة وأنشطة كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفقاً لمهارات التفكير الأساسية والمتوافقة مع قدرات الطلبة العقلية. ((ما هي مهارات التفكير والقدرات العقلية الأساسية المضمنة في أسئلة وأنشطة كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة؟)).

ثانياً: أهمية البحث Importance of the Research

ما يميز عصرنا الحاضر هو انتشار المعلومات بسرعة فائقة وتنوعها المعرفي، وذلك بفضل التقنيات المتطورة وتنوع وسائل نقل المعلومات. في ظل هذا التطور العلمي وتعقيد المجتمع والبيئة التي نعيش فيها، أصبح أمراً ضرورياً الحصول على أساسيات العلم واكتساب مهارات ومعرفة تساعدنا في التفكير العلمي والتكيف مع التغيرات والأزمات التي نواجهها في الحياة. ([2]، ص 11).

وهنا تلعب التربية دوراً كبيراً في البناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع. فهي تهدف إلى الاهتمام بجوانب متعددة في الإنسان، بما في ذلك الجوانب العقلية والجسدية والخلقية والروحية والاجتماعية والعلمية والمهنية والوطنية والإنسانية، بهدف تمكينه من أن يكون عضواً مفيداً في مجتمعه. ومن بين أهدافها التربية العلمية هو تمكين الفرد من متابعة التطورات العلمية والقضايا المحلية والعالمية التي تنشأ عنها. لذا، يجب أن تعمل التربية العلمية على إعداد جيل مجهز بالمعارف والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات في الحياة ولديه القدرة على تأدية دوره بشكل إيجابي في خدمة المجتمع. ([13]، ص 11).

ومن الجوانب الهامة لتدريس الاجتماعيات كما يراها الباحث هو التركيز على التفكير وتطوير المهارات العقلية للطلبة. وتعليمهم كيفية التفكير بشكل أساسي وتنمية قدراتهم العقلية.

اذ تتطلب عملية تطوير المناهج المدرسية تغييراً في الكتب المدرسية، بما في ذلك أهدافها ومحتوياتها وطريقة تقديم المادة وترتيبها وتحسين الرسوم والأشكال والأنشطة والأسئلة المتضمنة فيها. فالكتاب المدرسي يعكس المناهج ويجسد أساليبها واتجاهاتها وأنشطتها، ويعد مرجعاً للطلبة والمدرسين على حد سواء ويساهم في تعزيز التفكير الأساسي وتنمية قدراتهم اللازمة. ([19]، ص 15).

وهنا يجد الباحث ان تطوير المناهج وتحسين انشطتها تعد جزءاً أساسياً من تطور المجتمع والتكنولوجيا في عصرنا الحاضر. فهو يمكن من المساهمة في تمكين الأفراد من فهم العالم من حولهم واتخاذ القرارات الأكثر توجهاً علمياً وتفكيراً نقدياً. كما يمكن أن يساهم في تأهيل الشباب للمشاركة في مجالات الحياة الاجتماعية، وبالتالي تعزيز التقدم والتنمية في المجتمع من جانب آخر، يمكن ان يساهم في تعزيز الوعي البيئي والاستدامة. كما يمكن للأفراد الذين يتلقون تعليمًا علميًا أن يفهموا تأثيراتهم على البيئة والتحديات التي تواجه الكوكب، وبالتالي يكونوا قادرين على اتخاذ إجراءات لحماية البيئة والعمل نحو الاستدامة.

اذ تعد التربية العلمية أيضاً أساسية في تطوير القوى العقلية والمهارات العلمية للأفراد. تعلم المنهج العلمي والقدرة على البحث والتحليل والتفكير النقدي يمكن أن يكون له تأثير كبير على تنمية القدرات العقلية والتحليلية للأفراد. ([4]، ص 161).

وهذا يشير الباحث الى ان التعليم وفقاً لمهارات التفكير يساهم في تنمية المهارات العملية والمهنية التي تكون ضرورية في سوق العمل الحديث. فالمعرفة العلمية والمهارات التقنية يمكن أن تمنح الأفراد ميزة تنافسية في سوق العمل وفرصاً أفضل للتوظيف والتقدم المهني. وبما ان الكتاب المدرسي يشكل نظاماً متكاملًا في المنهج الدراسي، حيث يتضمن عدة عناصر تعمل معاً لتحقيق الأهداف المحددة في مادة دراسية معينة. يتكون الكتاب المدرسي من أربعة عناصر أساسية، وهو يعد أحد العناصر في المنهج الشامل ويتعاون مع العناصر الأخرى لتوفير المحتوى التعليمي، ومن خلال ذلك يمكن التوصل إلى إن:

- الكتاب المدرسي هو جزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي، ويعمل على توفير المحتوى الضروري لتحقيق الأهداف التعليمية في مادة معينة. يتكون الكتاب المدرسي من أربعة عناصر رئيسية، ويعد أحد العناصر المهمة في التنظيم الشامل للمنهج الدراسي.

- يعتبر الكتاب المدرسي مصدراً أساسياً للتعلم، حيث يقدم المعلومات المنظمة وغير المنظمة التي تم اختيارها بعناية للطلاب. يجب أن يكون الكتاب المدرسي مفتوحاً للتحديث والتعديل، بحيث يمكن تحسينه وتحديثه بناءً على التقدم العلمي واحتياجات المتعلمين.

المهارات العقلية والتفاعلية لدى الطلاب تساعد في تعديل سلوك الطلاب وتشجيعهم على التعلم المستمر وتطوير مهاراتهم الذاتية. ([6]، ص244). فتعلم مهارات التفكير الأساسية هو أحد أهم أعمال المؤسسات التربوية، حيث يساهم في رفع مستوى تفكير المتعلمين وتحسين مستويات التحصيل. كما يمنحهم الثقة بأنفسهم لمواجهة التحديات الدراسية والحياتية. ويعزز قدراتهم العقلية، ويساعد على اتخاذ قرارات مدروسة، ويعزز التعلم الذاتي والاستقلالية، ويعد الطريق للنجاح في المجالات الأكاديمية والمهنية والشخصية. ([17]، ص376).

كما يتبين إن تتبع دراسات التفكير وتطورها تستند إلى مستويات عقلية مفترضة تم افتراضها من قبل علماء النفس. تتنوع هذه المستويات من العمليات الذهنية البسيطة إلى المعقدة. المهارات البسيطة تتطور وتصبح أكثر تعقيداً مع الوقت، سواء كانت مهارات حركية أو عقلية. هناك ارتباط بين المهارات البسيطة والمعقدة. بعض الدراسات أكدت أن تنظيم المهارات يتم من خلال خطوات متتابعة ومتراكبة، وتحقيقها يتطلب جهداً ومثابرة. ([14]، ص91). وهنا نبين معايير تصنيف مهارات التفكير الأساسية:

1. أن تكون المهارة قد تم التحقق من صدقها.
 2. أن تكون المهارة مبسطة وقابلة للتعلم.
 3. سهولة تطبيق المهارة داخل غرفة الصف. ([9]، ص85).
- فالقدرات العقلية للطلاب قابلة للتطوير والتحسين من خلال التدريب والتعليم المناسب، فالكثير من التربويين وعلماء النفس يؤكدون أهمية تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى الطلبة، ومهارات التفكير الأساسية تشمل التحليل والتفكير النقدي، التركيب والتنظيم، الابتكار والإبداع، التفكير النظامي والاستدلال، والتفكير الاستراتيجي والتخطيط.
- التعليم الفعال يشجع على التفكير النقدي والإبداع وحل المشكلات بطرق مبتكرة.
- التعلم التعاوني والمشاركة النشطة يساهمان في تنمية القدرات العقلية للطلاب.
- توفير بيئات تعليمية مناسبة تعزز التفكير العميق وتنمية مهارات التفكير العليا.
- التربية والتعليم يلعبان دوراً حاسماً في تطوير القدرات العقلية وتأهيل الطلاب لمواجهة التحديات العقلية والمهنية في المستقبل..
- وفي ضوء ما سبق يرى الباحث انه من الضروري أن يتم الكشف عن مدى تناول محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الأساسية. وفي ضوء ذلك يمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

• يقوم الكتاب المدرسي بتنظيم المحتوى وتصنيفه وترتيبه وفقاً لمعايير محددة، وهذا يساعد الطلاب على الوصول إلى المعلومات بشكل منظم ومناسب. كما يوفر التصنيف والتنظيم هيكلياً واضحة للمحتوى التعليمي ويسهم في تحقيق الاستيعاب والفهم الأفضل للطلاب.

• يعتبر الكتاب المدرسي جزءاً أساسياً من المنهج الدراسي ومصدراً هاماً للمعرفة. يجب أن يكون مرناً ومتجسداً لمتماشي مع التغيرات في المعرفة والتطورات العلمية. كما يجب أن يتم تصميمه بعناية ليوثر تجربة تعلم فعالة وشاملة للطلاب. ([18]، ص335).

من هنا تظهر عملية تحليل الكتب المدرسية كضرورة لتحسينها وزيادة فاعليتها وكفاءتها. ويشمل ذلك حذف المحتوى غير الضروري، أو إضافة معلومات مفيدة، أو تعديل الهياكل والأساليب التعليمية، فتحليل الكتب يسهم في تحسين تجربة التعلم وجودة التعليم. ([1]، ص517).

وخاصة مادة الاجتماعيات تلعب دوراً مهماً في تنمية التفكير الناقد والتحليلي. فهي تساهم في تطوير مهارات الفهم والتفكير النقدي لدى الطلبة، وتتيح دراسة الاجتماعيات للطلبة فرصة فهم العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي تشكل العالم من حولهم فمن خلال هذه المادة، يتعلم الطلبة كيفية تحليل المشكلات الاجتماعية والتفاعل معها بشكل منطقي ومنظم، فتقديم الأنشطة والتحديات التي تتطلب التفكير يساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم في تقييم المعلومات واتخاذ القرارات المدروسة من خلال المشاركة في مناقشات ونقاشات حول القضايا الاجتماعية المختلفة، هذا يعزز قدرتهم على التعبير عن وجهات نظرهم والاستماع إلى وجهات نظر الآخرين، مما يسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي والتعاون. ([11]، ص21).

وتعد الأسئلة جزءاً أساسياً في كتاب الاجتماعيات وتسهم في تدريسها. تعتبر أدوات تواصل رئيسية بين المدرس والطالب، حيث تحث على التفكير النقدي وتنويعه. تساهم في استكشاف القضايا الاجتماعية والثقافية وتشجع التفاعل والتعبير عن وجهات النظر. تعزز التفاعل الاجتماعي والتفكير النقدي لدى الطلاب. ([22]، ص236).

ويعد تضمين الأنشطة التعليمية ضرورة في المناهج لتحقيق الأهداف التربوية، فهو يشكل جزءاً هاماً من النظام المناهجي وتتضمن جهداً عقلياً وبدوياً من المدرسين والمتعلمين. تهدف الأنشطة إلى تعزيز خبرات المتعلم وتعديل سلوكه تعتبر الأنشطة القلب النابض في المناهج نظراً لدورها الكبير في تطوير المهارات وتشجيع التفاعل والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية داخل المدرسة. ([16]، ص352). والأنشطة التعليمية ضرورية لتحقيق تفكير وإبداع المتعلمين وتعزيز نموهم. تمكنهم من المشاركة والتفاعل مع المحتوى الدراسي وتعمق التعلم تشكل جزءاً هاماً في المناهج الدراسية لتشجيع التفكير النقدي وتعزيز الاستكشاف والتجريب تعتبر وسيلة فعالة لتعزيز التعلم النشط وتطوير

المهارات التفكير والتحليل النقدي ، و التفكير الإبداعي ، و التفكير العقلاني ، و التفكير الاستقصائي تعزز مهارات التفكير الأساسية القدرة على فهم المعلومات بشكل أعمق، وحل المشكلات بطرق مبتكرة، واتخاذ القرارات الصائبة وتعتبر هذه المهارات أساسية في المجالات الأكاديمية والمهنية. ([23]، p.23).

2- القدرات العقلية (Robert Sternberg, 2001)

هي القدرات والمهارات التي يستخدمها الإنسان للتفكير والتحليل والاستنتاج واتخاذ القرارات. تعتبر القدرات العقلية جزءاً أساسياً من الذكاء وتلعب دوراً هاماً في تطوير الفهم والإبداع والتعلم وحل المشكلات. ([24]، p.213).

2- الأسئلة (العامري، 1996) : الأسئلة هي أدوات تستخدم للاستفسار والاستدراك. تستخدم للحصول على معلومات وفهم أعمق، وتشجع التفكير النقدي والاستكشافي. تستخدم في الحوارات والبحث والتعليم لتحفيز التفكير وتعزيز التعلم الفعال. ([12]، ص5).

● الأنشطة (مينا، 2003) : الأنشطة هي الأفعال التي يقوم بها الأفراد أو المجموعات لتحقيق أهداف معينة أو للاستمتاع وقضاء الوقت. تشمل مجموعة واسعة من الأنشطة في مجالات مثل التعليم، والرياضة، والثقافة، والفنون، والترفيه، والتنمية الشخصية. تعزز الأنشطة التعلم والنمو الشخصي، وتعزز الصحة والعلاقات الاجتماعية، وتساهم في إثراء الحياة وتحقيق التوازن والسعادة. ([21]، ص76).

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

* مفهوم الكتاب المدرسي: الكتاب المدرسي هو كتاب يستخدم في التعليم الرسمي في المدارس والجامعات ويستخدم لتوفير المعرفة والمواد التعليمية للطلبة في مختلف المواضيع والمجالات الدراسية وتتنوع الكتب المدرسية في محتواها وتصميمها وفقاً للمرحلة التعليمية والمادة الدراسية المعنية. غالباً ما يكون للكتاب المدرسي تسلسل منظم للمواضيع يتم دراستها خلال العام الدراسي، ويشمل شروحات وتعليمات وتمارين وأسئلة تفاعلية ، وتستخدم الكتب المدرسية كأداة رئيسية للتعلم والتدريس في البيئة المدرسية التقليدية. ومع ذلك، مع تطور التكنولوجيا، أصبحت هناك أيضاً العديد من الكتب المدرسية الرقمية والتطبيقات التعليمية المتاحة كما تعتبر الكتب المدرسية مرجعاً هاماً للطلاب لفهم المواد الدراسية بشكل أعمق وتنمية المهارات اللازمة. كما يساعد الكتاب المدرسي المعلمين في توجيه العملية التعليمية وتحضير الدروس. ([9]، ص76)

ونلاحظ أن الكتاب المدرسي ليس الوسيلة الوحيدة للتعلم، ويمكن استخدام مصادر أخرى مثل المقالات البحثية والموارد الإلكترونية والتجارب العملية لتعزيز فهم الطلبة للمواد الدراسية ، فهو يشكل أداة مهمة في عملية التعلم ويساعد الطلاب على تحصيل المعرفة وتطوير مهاراتهم في مختلف المجالات الدراسية. ([5]، ص198)

1. تحديد مدى تناول محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الأساسية يساعد في تقييم جودة المنهج التعليمي وفعاليته في تنمية القدرات العقلية للطلاب.

2. يمكن للبحث أن يسلط الضوء على النواقص أو الثغرات في محتوى كتب الاجتماعيات ويقدم توصيات لتحسينها بحيث تعزز مهارات التفكير الأساسية لدى الطلاب.

3. يمكن للبحث أن يساهم في تطوير برامج التدريب والتطوير المعلمي لتعزيز تناول مهارات التفكير الأساسية في تصميم وتنفيذ الدروس والأنشطة التعليمية.

4. من خلال الكشف عن مدى تناول محتوى كتب الاجتماعيات لمهارات التفكير الأساسية، يمكن للبحث أن يساهم في توجيه السياسات التعليمية لتعزيز التفكير العميق والنقدي والإبداع في المناهج الدراسية.

5. يمكن للبحث أن يؤدي إلى رفع مستوى التفكير الأساسي لدى الطلاب وتطوير قدراتهم في التحليل والتركيب والابتكار والاستدلال والتخطيط، مما يساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي وتجهيزهم لمواجهة تحديات المستقبل.

6. يمكن للبحث أن يساعد في إبراز أهمية تكامل مهارات التفكير الأساسية مع مواد الاجتماعيات، وكذلك تعزيز الروابط بين المواد المختلفة في المنهج التعليمي.

7. يساهم البحث في تعزيز التوجه نحو تعليم يركز على تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى الطلاب وتحقيق تعلم شامل ومستدام يستعد الطلاب لمستقبل مليء بالتحديات والفرص.

هدف البحث Objective of the Research

يهدف البحث الحالي التعرف على:

مدى تضمين أسئلة وأنشطة كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة لمهارات التفكير والقدرات العقلية الأساسية

حدود البحث Limitation of the Research

1. اقتصر البحث على تحليل أسئلة وأنشطة كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة والمقررة من قبل وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج العراقية للعام (2023 - 2024).

2. اشتمل البحث الأسئلة والأنشطة التي تتخلل المحتوى والتي يتم تناولها خلال عملية التعلم.

3. يتم تحليل الأسئلة والأنشطة في ضوء (مهارات التفكير والقدرات العقلية الأساسية)

تحديد المصطلحات Definition of the terms

1- مهارات التفكير الأساسية

(سعادة وعبد الله، 2004). : مهارات التفكير الأساسية تشمل المهارات العقلية الأساسية التي تساعد الأفراد على التفكير بشكل نقدي ومنهجي، تتضمن هذه

تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، وبالتالي يساهم في تنمية المتعلم ككل. ([7]، ص56)

ويجد الباحث إن الأنشطة التعليمية المصممة بعناية تعزز التفكير النقدي وتعمل على تطوير مهارات التحليل والتفاعل العقلي لدى المتعلمين. بفضل هذا النوع من الأنشطة، يمكن للطلاب أن يصبحوا متعلمين نشطين ومبدعين ويكتسبوا المهارات التي تعزز قدراتهم العقلية وتساعدتهم في التفوق في العالم الأكاديمي والعمل.

خصائص الأنشطة التي تنمي التفكير:

الأنشطة التي تنمي التفكير لدى المتعلمين تتميز ببعض الخصائص التي تساعد في تعزيز قدرات التفكير النقدي والإبداعي. وهنا بعض الخصائص الرئيسية لهذه الأنشطة:

1. تحفز التفكير العميق: تتطلب الأنشطة التي تنمي التفكير العميق من المتعلمين التفكير بشكل متعمق ومنحهم الفرصة لاستكشاف المفاهيم والأفكار بصورة شاملة. تشجع هذه الأنشطة المتعلمين على التحليل والتقييم والتعمق في الموضوعات المدروسة.

2. تشجع على التفكير الناقد: تهدف الأنشطة التي تنمي التفكير إلى تعزيز المهارات النقدية لدى المتعلمين. تعزز هذه الأنشطة قدرتهم على التمييز بين المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة، وتحليل الأدلة والمبررات، وإثارة التساؤلات والنقاش البناء.

3. تعزز التفكير الإبداعي: تشجع الأنشطة التي تنمي التفكير الإبداعي المتعلمين على التفكير خارج الصندوق وابتكار الحلول الجديدة والأفكار الإبداعية. توفر هذه الأنشطة الحرية للمتعلمين للتعبير عن أفكارهم الخاصة وتطوير قدراتهم الإبداعية.

4. تحث على التعاون والتفاعل: تعمل الأنشطة التي تنمي التفكير على تشجيع التعاون والتفاعل بين المتعلمين. يتم تنفيذ هذه الأنشطة بشكل فردي أو جماعي، مما يعزز التواصل وتبادل الآراء والأفكار بين المتعلمين.

5. تعتمد على المشكلات والتحديات: تركز الأنشطة التي تنمي التفكير على تقديم مشكلات وتحديات يجب على المتعلمين حلها. يعمل هذا التركيز على تنمية مهارات المشكلة والتحليل والتفكير الابتكاري.

6. تشجع على التطبيق العملي: تتطلب الأنشطة التي تنمي التفكير من المتعلمين تطبيق المفاهيم والأفكار في سياقات عملية وواقعية. يتم تحفيز المتعلمين على استخدام المعرفة المكتسبة لحل المشكلات العملية واتخاذ قرارات مستنيرة. ([15]، ص35)

ومن خلال ما مر ذكره يرى الباحث ان الأنشطة التي تنمي التفكير تتميز بالتحفيز والتحدي والتعاون وتطويع العمل العملي، وتشجيع المتعلمين على التفكير النقدي والإبداعي. تهدف هذه الأنشطة إلى تنمية قدرات المتعلمين

وهنا يمكن ان يقدم الباحث بعض الفوائد الرئيسية للكتاب المدرسي منها :

1. هو أنه يوفر هيكلًا وتنظيمًا للمواد الدراسية، مما يسهل على الطلاب متابعة المنهج والتعلم بشكل منظم.

2. يوفر الكتاب المدرسي شروحًا وتعليمات مفصلة للمواضيع والمفاهيم الصعبة، مما يساعد الطلاب على فهمها بشكل أفضل.

3. يحتوي الكتاب المدرسي على تمارين وأسئلة تفاعلية تساعد الطلاب في ممارسة المفاهيم وتطبيقها، مما يعزز التفكير النقدي وتنمية المهارات العملية.

4. قد يساهم الكتاب المدرسي في توحيد المعرفة والمستوى التعليمي بين الطلاب، حيث يستخدم الكتاب نفسه في جميع الفصول الدراسية.

5. ومع ذلك، يمكن أن يكون الاعتماد الكبير على الكتاب المدرسي محدودًا في بعض الأحيان. فقد يكون الكتاب غير واضح أو غير ملائم لاحتياجات الطلاب، وبالتالي يحتاج الطلاب إلى مصادر أخرى لتعزيز فهمهم.

6. مع تطور التكنولوجيا، أصبحت هناك أيضًا العديد من الكتب المدرسية الرقمية والتطبيقات التعليمية التفاعلية التي توفر تجارب تعليمية أكثر تفاعلية وشخصية.

في النهاية يجد الباحث ان معيار الكتاب المدرسي الجيد يعتمد على عدة عوامل، مثل جودة المحتوى والتصميم وتوافقه مع احتياجات الطلاب. يجب أن يكون الكتاب المدرسي أداة تعليمية فعالة ومساهمة في عملية التعلم وتطوير المهارات اللازمة للطلاب.

* الأنشطة:Activities

تعتبر الأنشطة التعليمية وسيلة فعالة لتحفيز الطلبة وتعزيز مشاركتهم وفهمهم العميق للمواد الدراسية. تساهم هذه الأنشطة في تنمية المهارات الحياتية مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتواصل، والتعاون، والإبداع. كما تساهم في تعزيز الاستيعاب وتطبيق المفاهيم بطرق عملية وملموسة، فهي تهدف إلى تعزيز وتعميق عملية التعلم لدى الطلاب، وتعتبر هذه الأنشطة جزءًا مهمًا من العملية التعليمية، حيث تساعد في توفير تجارب تعليمية تفاعلية وملائمة لاحتياجات الطلاب. ([8]، ص26)

وتعد الأنشطة التعليمية تلعب دورًا حاسمًا في تطوير مهارات التفكير لدى المتعلمين تساهم هذه الأنشطة في تحفيز المتعلمين على التفكير الناقد والإبداعي والتحليلي، وتعزز ممارسة المهارات العقلية المرغوبة، من خلال الأنشطة التي تحث المتعلمين على التساؤل وتشجيعهم على البحث والتحقيق، يتم تعزيز قدراتهم على تطوير فهم أعمق وتحليل الأفكار والمفاهيم. توفر الأنشطة المناسبة أيضًا فرصًا للتعلم التجريبي والتطبيق العملي، مما يساعد المتعلمين على توسيع مداركهم وتطوير مستواهم العلمي والثقافي، علاوة على ذلك، تساهم الأنشطة التعليمية في تعزيز مهارات العمل الجماعي والتعاون، حيث يتعاون المتعلمون في حل المشكلات والمهام المعقدة. يعمل هذا التعاون على

ويجد الباحث من خلال ماسبق ان الأسئلة تعمل كأدوات تحفز القدرات العقلية المختلفة مثل الاسترجاع والفهم والتحليل والتقييم والتفكير الإبداعي. تعتبر الأسئلة أداة هامة في عملية التعلم وتطوير القدرات العقلية لدى الأفراد.

ثالثاً: مفهوم التفكير Thinking

التفكير يشير إلى عملية استخدام العقل لتوليد وتنظيم الأفكار والمعرفة، وتحليلها وتقييمها، واستخدامها في فهم وحل المشكلات واتخاذ القرارات. إنها قدرة إنسانية فريدة تميزنا كأفراد وتساعدنا على فهم العالم من حولنا والتفاعل معه بشكل فعال فهو يعتبر عملية ديناميكية ومتعددة الأبعاد. يشمل العديد من العمليات العقلية مثل التحليل، والتركيب، والتصنيف، والتأمل، والتخيل، والاستدلال، والتجريب، وغيرها. يمكن أن يكون التفكير مبنياً على المعرفة السابقة والتجارب السابقة والمعتقدات والقيم الشخصية، وتعتمد جودة التفكير على عدة عوامل، مثل الاهتمام بتطوير مهارات التفكير، والقدرة على التحليل النقدي والتقييم المنطقي، والقدرة على التعامل مع المعلومات المتنوعة والمتناقضة، والقدرة على توليد حلول إبداعية ومبتكرة، ويمكن تعزيز وتطوير قدرة التفكير من خلال التدريب والتمارين والممارسة المستمرة. فالتعرض لمختلف الأفكار والتحديات والمشكلات يمكن أن يوسع آفاق التفكير ويساعد في تطوير مهارات جديدة. ([2]، ص28)

ويرى الباحث ان التفكير هو عملية تستخدم فيها القدرات العقلية لتوليد وتنظيم الأفكار والمعرفة، وتحليلها وتقييمها، واستخدامها في فهم العالم وحل المشكلات واتخاذ القرارات. إنها قدرة أساسية وحاسمة للبشر في تجربة الحياة والتعامل مع التحديات المختلفة.

مهارات التفكير الأساسية

مهارات التفكير الأساسية هي مجموعة من المهارات العقلية التي تمكنا من التفكير بشكل أعمق وأكثر فاعلية. تعد هذه المهارات أساسية لاتخاذ القرارات الصائبة وحل المشكلات بشكل منطقي وإبداعي. تشمل هذه المهارات القدرة على تحليل المعلومات والتركيب والتصنيف والتحليل النقدي والتفكير الإبداعي والتفكير النقدي والتفكير النظري والتفكير العقلاني والتفكير الاستقصائي وان تطوير هذه المهارات يساعدنا على تحسين قدراتنا العقلية وزيادة فهمنا وتحليلنا للمعلومات والتفاعل مع التحديات والمشكلات بشكل أكثر فاعلية. بواسطة تنمية هذه المهارات، يمكننا أن نصبح أكثر قدرة على التحليل العميق والتفكير الإبداعي واتخاذ القرارات المدروسة. ([10]، ص34)

كما ان تعزيز مهارات التفكير الأساسية يتطلب الممارسة المنتظمة والتحفيز والتحدى. يمكن أن تتحقق هذه الممارسة من خلال قراءة الكتب وحل الألغاز والمشاركة في المناقشات وتحديات التفكير الإبداعي والمشاركة في أنشطة تطوير المهارات العقلية. ([4]، ص96)

وتشمل المهارات التفكيرية الأساسية ما يلي:

العقلية والتحليلية والتفاعلية، وتمكينهم من تطوير أساليب التفكير الفعالة والمهارات العقلية المطلوبة في عالم المعرفة والتعلم.

*الأسئلة: Questions

الأسئلة تعد أدوات قوية لتنمية التفكير الإبداعي وتعزيز المهارات العقلية لدى المتعلمين. تساهم في تحفيز عمليات التفكير المختلفة، بدءاً من العمليات البسيطة مثل الاسترجاع والفهم، وصولاً إلى العمليات الأكثر تعقيداً مثل التحليل والتركيب والتقويم فباستخدام أسئلة إبداعية، يمكن تحويل أي فكرة أو معلومة إلى فكرة جديدة من خلال استكشاف زوايا مختلفة وتطوير الأفكار القديمة. تساعد الأسئلة في تعزيز المعرفة والتفكير النقدي وتعزيز الابتكار، فمن خلال استخدام تقنيات الاستفسار الإبداعي، يمكن طرح أسئلة تحفز المتعلمين على التفكير بشكل مختلف وتوليد أفكار جديدة. يمكن أن تكون هذه الأسئلة محفزة للاستكشاف والتحليل والتقويم، مما يمكن المتعلمين من تطوير قدراتهم الإبداعية وتوليد أفكار جديدة ومبتكرة وباستخدام الأسئلة كأداة تفكير إبداعية، يمكن تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين وتشجيعهم على الابتكار والتجديد. تعتبر الأسئلة وسيلة فعالة لتحفيز التفكير الإبداعي وتمكين المتعلمين من تحويل الأفكار والمعلومات إلى أفكار جديدة ومبتكرة. ([18]، ص16)

العلاقة بين الأسئلة والقدرات العقلية

تعد الأسئلة والقدرات العقلية لهما علاقة وثيقة ومتراصة. يمكن اعتبار الأسئلة كأدوات تحفز وتنمي القدرات العقلية لدى الأفراد. إليك العلاقة بين الأسئلة وبعض القدرات العقلية الأساسية:

1. الاسترجاع: الأسئلة تشجع استرجاع المعلومات من الذاكرة. عندما يواجه الفرد سؤالاً، يحاول استدعاء المعلومات المتعلقة بهذا السؤال. هذا يعزز قدرته على استعادة المعرفة والتفاصيل من ذاكرته.
2. الفهم: الأسئلة تعمل على تعزيز فهم الفرد للمعلومات والمفاهيم. من خلال الإجابة على الأسئلة، يقوم الفرد بتنقيح وتحليل المعلومات وفهمها بشكل أعمق. يتطلب ذلك تفكيراً نقدياً وتحليلياً للمعلومات المقدمة.
3. التحليل والتركيب: الأسئلة تحفز الفرد على التحليل والتفكير النقدي. من خلال السؤال عن العلاقات والروابط بين المعلومات المختلفة، يتعلم الفرد تحليل وتفكيك المفاهيم المعقدة إلى أجزاء أصغر وفهم العلاقات بينها.
4. التقويم والتقييم: الأسئلة تساعد الفرد على تقييم المعلومات والأفكار وتحليلها بناءً على معايير محددة. يمكن أن تتضمن الأسئلة تقييم الأداء وتحليل مزايا وعيوب الفكرة أو الحل المقدم.
5. الابتكار والتفكير الإبداعي: الأسئلة الإبداعية تعزز قدرة الفرد على التفكير الإبداعي وتوليد أفكار جديدة. عندما يواجه الفرد أسئلة محفزة ومحيرة، يتحده تفكيره لاستكشاف حلول مبتكرة واقتراح أفكار جديدة. ([22]، ص76)

القدرات العقلية :

فالقدرات العقلية تشير إلى مجموعة المهارات والقدرات التي يتمتع بها الإنسان في مجال التفكير والإدراك والتحليل. تعد القدرات العقلية أساسية لتطوير فهمنا للعالم المحيط بنا ولاتخاذ القرارات الصائبة والتفاعل الفعال مع البيئة.

([3] ، ص 41)

كيفية تحسين القدرات العقلية : هناك العديد من الطرق التي يمكن اتباعها لتحسين القدرات العقلية. منها :

1. ممارسة التحدي العقلي: حاول تنويع نشاطاتك العقلية وتحدي نفسك بانتظام. يمكنك حل الألغاز والألعاب الذهنية، وممارسة الأنشطة التي تتطلب التفكير الإبداعي والتحليلي. هذا يساعد على تنشيط العقل وتحفيز القدرات العقلية.

2. ممارسة القراءة: اقرأ بانتظام واختر مواضيع متنوعة. القراءة تعزز التفكير النقدي وتوسع المعرفة وتعزز الذاكرة. حاول قراءة الكتب التي تعزز مهاراتك العقلية مثل الكتب التعليمية والفلسفية والعلمية.

3. ممارسة التدريب الذهني: هناك العديد من التمارين والأنشطة التي تستهدف تطوير القدرات العقلية مثل التركيز والذاكرة والمنطق. يمكنك استخدام تطبيقات الهواتف الذكية التي توفر ألعاب وتمارين لتنمية القدرات العقلية.

4. الحفاظ على صحة الجسم: يرتبط الصحة العقلية بالصحة الجسدية. حافظ على نمط حياة صحي يشمل النظام الغذائي المتوازن والنشاط البدني المنتظم. النشاط البدني يحسن تدفق الدم إلى الدماغ ويعزز الوظائف العقلية.

5. التعلم المستمر: استمر في توسيع معرفتك وتطوير مهاراتك من خلال التعلم المستمر. قم بالتسجيل في الدورات والورش العلمية والثقافية التي تهتمك. ابحث عن تحديات جديدة واستفد من تجارب الآخرين لتطوير قدراتك العقلية.

6. ممارسة التأمل والاسترخاء: يمكن للتأمل وتقنيات الاسترخاء أن تساعد في تحسين التركيز وتقليل التوتر وزيادة الوعي العقلي. قم بتخصيص بعض الوقت للتأمل اليومي أو ممارسة التمارين التنفسية العميقة لتعزيز قدراتك العقلية.

([16] ، ص 86)

وهنا نشير أن التحسين العقلي يتطلب الصبر والاستمرار. قم بتطبيق هذه الاقتراحات بانتظام وستلاحظ تحسناً تدريجياً في قدراتك العقلية.

القدرات العقلية في أنشطة وأسئلة الكتاب

القدرات العقلية تلعب دوراً هاماً في قدرتنا على استيعاب وفهم المحتوى الذي نقرأه في الكتب وفي التفاعل معه. إليك كيف يمكن للقدرات العقلية أن تؤثر على أنشطة وأسئلة الكتب:

1. التحليل والتفكير النقدي: تعزز القدرة على التحليل والتفكير النقدي القدرة على استيعاب مضمون الكتاب وفهمه بشكل أعمق. يمكنك تحليل الأفكار

1. التفكير والتحليل النقدي: القدرة على تقييم وتحليل الأفكار والحجج بشكل نقدي واستناداً إلى المعايير المنطقية والأدلة المتاحة.

2. التفكير الإبداعي: القدرة على توليد أفكار جديدة ومبتكرة والتفكير خارج الصندوق لحل المشكلات وتطوير أفكار جديدة.

3. التفكير العقلاني: القدرة على استخدام المنطق والعقل في تحليل المعلومات واتخاذ القرارات الصائبة.

4. التفكير الاستقصائي: القدرة على البحث والتحقق من المعلومات والتأكد من صحتها ومصداقيتها.

تطوير هذه المهارات يتطلب الممارسة المنتظمة والتحفيز والتحدي. يمكن تعزيز هذه المهارات من خلال القراءة وحل الألغاز والمشاركة في المناقشات وتحديات التفكير الإبداعي. (Carol, 2006, 29)

اهمية ادراج مهارات التفكير الاساسية في الكتب المنهجية

إدراج مهارات التفكير الأساسية في الكتب المنهجية له أهمية كبيرة. إليك بعض الأسباب التي تبرز أهمية ذلك:

1. تنمية التفكير الناقد: تعزز مهارات التفكير الأساسية القدرة على التفكير بشكل نقدي وتحليلي. يتعلم الطلاب كيفية تقييم المعلومات واستنتاج الأفكار وتحليل الأدلة. تعزز هذه المهارات قدرتهم على اتخاذ قرارات منطقية ومعقولة.

2. تعزيز قدرات حل المشكلات: تعلم مهارات التفكير الأساسية يمكن أن يساعد الطلاب في تنمية قدراتهم على حل المشكلات. يتم تدريبهم على تحليل المشكلات، وتحديد الأهداف، وتوليد الحلول البديلة، واختيار الحلول الأمثل. هذا يساعدهم على التعامل بفعالية مع التحديات اليومية في حياتهم.

3. تعزيز التفكير الإبداعي: تطوير مهارات التفكير الأساسية يعزز التفكير الإبداعي. يتعلم الطلاب كيفية التفكير خارج الصندوق وتوليد الأفكار الجديدة والابتكارية. يتم تشجيعهم على استكشاف حلول غير تقليدية والتعبير عن أفكارهم بطرق مبتكرة.

4. تعزيز التعلم النشط: يساعد إدراج مهارات التفكير الأساسية في الكتب المنهجية على تعزيز التعلم النشط. يشجع الطلاب على المشاركة في النقاشات والأنشطة التفاعلية وحل المشكلات العملية. هذا يعزز مشاركتهم الفعالة في عملية التعلم ويعزز استيعابهم للمفاهيم والمعلومات.

5. تطوير مهارات الحياة: تعلم مهارات التفكير الأساسية له تأثير إيجابي على حياة الطلاب بشكل عام. تعزز هذه المهارات مهارات الاتصال، والتفكير الذاتي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والابتكار. يكتسب الطلاب مهارات قيمة يمكنهم تطبيقها في مختلف جوانب حياتهم. ([23] ، ص 33)

ويرى الباحث ان إدراج مهارات التفكير الأساسية في الكتب المنهجية يعزز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب ويمكنهم من تنمية قدراتهم العقلية والتحليلية وتحسين أدائهم العلمي والعملية.

على ذلك، فإن التوصيات التي نتجت عن الدراسة تشدد على ضرورة تحقيق توازن في تضمين مهارات التفكير الأساسية في وحدات كتب العلوم للمرحلة الابتدائية. وقد تم تقديم بعض المقترحات، بما في ذلك تحليل محتوى الصور والرسوم البيانية الموجودة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية بناءً على مهارة التفكير التي طورها. ([10]، ص 36)

2- دراسة العاتكي سندس وجمال سليمان (2011)

(مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وأدلتها في الجمهورية العربية السورية (دراسة تحليلية)

تم إجراء الدراسة في سوريا بهدف تحديد مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية وأدلتها في الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ولتحقيق هذا الهدف بنيت قائمة بمهارات التفكير الواجب تضمينها في محتوى هذه الكتب، وقد تكونت القائمة من (8) مهارات رئيسة و(21) مهارة فرعية و(48) مؤشراً دالاً على المهارات الفرعية، واستُخدمت تلك القائمة في تحليل محتوى عينة البحث التي اشتملت على ثلاثة أدلة للمعلم في مادة الدراسات الاجتماعية وثلاثة كتب للتلميذ في هذه المادة، بمعدل دليل وكتاب لكل صف من الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. أظهرت نتائج البحث أن كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة المذكورة وأدلتها قد تضمنت عدداً من مهارات التفكير وبنسب متفاوتة من مهارة لأخرى ومن صف لآخر، ولا سيما مهارات التذكر وجمع المعلومات والتوليد التي حصلت على نسب مئوية عالية مقارنة مع مهارات التكامل والتقييم (التي ضمنت في المحتوى بنسب مئوية ضئيلة)، في حين أن كلاً من (مهارة صياغة الأهداف، ومهارة إعادة البناء، ومهارة تحديد الأفكار الرئيسية، ومهارة تحديد الأخطاء، ومهارة بناء المحكات) غير متضمنة في عينة الكتب المحللة. وبناءً على نتائج البحث اقترح تضمين جميع مهارات التفكير الواردة في المعايير الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وذلك وفق استراتيجية واضحة ومحددة، إضافة إلى مراعاة مبادئ التدرج والتكامل في تضمين تلك المهارات في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية من صف لآخر وفي الصف الدراسي الواحد. ([11]، ص 132)

* الإفادة من الدراسات السابقة: في ضوء ما عرضه الباحثان من دراسات سابقة يمكن أن توجز ما أفادها منها بما يأتي:

- 1- تحديد مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاتها.
- 2- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من أسئلة البحث.
- 3- مقارنة نتائج الدراسات السابقة بنتائج البحث الحالي لتحديد مدى الاتفاق والاختلاف بينها. تشير نتائج الدراسات السابقة إلى أهمية البحث الحالي واستناده إلى قاعدة واسعة من البحوث في المجال التربوي.

المطروحة والمعلومات المقدمة في الكتاب وتقييمها من خلال الاستدلال بالأدلة والتحقق من المعلومات المقدمة.

2. القدرة على حل المشكلات: تتيح لك القدرة على حل المشكلات استخدام المعلومات والأفكار المقدمة في الكتاب لتوصل إلى حلول مبتكرة وابتكارية للتحديات المطروحة. قد تجد أن بعض الكتب تطرح أسئلة أو مشكلات لتحفيز تفكيرك وتطوير قدراتك في حل المشكلات.

3. الذاكرة والاسترجاع: تساعد القدرة على تخزين المعلومات واسترجاعها في استيعاب وحفظ المعلومات المقدمة في الكتاب. عند قراءة الكتاب، قد تواجه أسئلة تتطلب استدعاء المعلومات التي تمت استيعابها وتخزينها في الذاكرة.

4. الإبداع والتصميم: في بعض الكتب، قد تواجه تحديات تتطلب التفكير الإبداعي والتصميم للوصول إلى حلول أو فهم مفاهيم معقدة. تعزز القدرة على التفكير الإبداعي والتصميم قدرتك على تطبيق المفاهيم المقدمة في الكتاب وتطوير رؤى جديدة أو تصورات فريدة.. ([19]، ص 16)

ويجد الباحث باختصار لما سبق أن القدرات العقلية تلعب دوراً حاسماً في كيفية استجابتنا لأنشطة القراءة والتفاعل مع الكتب. تطوير وتحسين القدرات العقلية يمكن أن يساهم في تحقيق استفادة أكبر من الكتب وتوسيع المعرفة والتفكير النقدي.

- دراسات سابقة.

1- دراسة الشامي (2009) (مدى تضمن أنشطة وأسئلة كتب العلوم في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الأساسية)

تم إجراء الدراسة في العراق بهدف فهم مدى تضمين أنشطة وأسئلة كتب العلوم في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الأساسية. تم تحديد حدود البحث لتشمل كتب العلوم المستخدمة في المرحلة الابتدائية، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لتحليل أنشطة وأسئلة هذه الكتب. قدم الباحث أداة بحث تتكون من قائمة تضم مهارات التفكير الأساسية الحيوية البالغ عددها 11 مهارة، وتم عرض هذه القائمة على مجموعة من الخبراء والحكام للتقييم. بعد التحليل، توصل الباحث إلى عدد من النتائج، حيث تبين أن كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي يحتوي على أعلى عدد من تكرارات مهارات التفكير الأساسية، حيث بلغ عددها 174 تكراراً بنسبة 25٪. بينما كتاب العلوم للصف الأول الابتدائي حصل على 54 تكراراً بنسبة 7.8٪. تبين أيضاً أن مهارة الاستدعاء كانت الأكثر تكراراً بين المهارات الأخرى في أنشطة وأسئلة الكتب، حيث بلغ عدد تكرارها 101 تكراراً بنسبة 14.5٪. بالمقابل، تضمنت أنشطة وأسئلة الكتب فقط 6 تكرارات لمهارة الفرض، بنسبة 0.8٪، وهي أدنى المهارات في التواجد.

أحد أهم الاستنتاجات هو أن أنشطة وأسئلة كتب العلوم تتعامل بشكل كبير مع المعلومات المرتبطة بالخبرات الحسية ومهارات التفكير المرتبطة بها. وبناءً

يرونه مناسباً ومهماً. استند الباحث إلى نسبة 80٪ من الاتفاق بين الخبراء للحفاظ على المهارات والقدرات كما هي.

الهدف من التحليل:-

يهدف التحليل العلمي في هذه الدراسة إلى تحديد مدى توافق أسئلة وأنشطة كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة مع مهارات التفكير الأساسية المستهدفة. يتم ذلك من خلال تحليل محتوى الكتب واستخدام قائمة التحليل التي تضمنت القدرات العقلية المهمة. يتم استشارة خبراء متخصصين في المجالات المعنية للحصول على رأيهم وتوجيهاتهم حول توافق القدرات العقلية مع المرحلة المتوسطة.

خطوات التحليل:-

استخدم الباحث الفكرة الصريحة كوحدة للتسجيل واعتمد على التكرار كوحدة للتعداد لتحديد وفهم الأفكار المتعلقة بكل مهارة عقلية بعد قراءة محتوى كل كتاب. تم تحديد الفقرات وتصنيفها استناداً إلى المحتوى، وتم تفرغ النتائج في جدول التحليل. تم منح تكرار واحد لكل فكرة تحمل مفهوماً يرتبط بالقدرات العقلية.

صدق التحليل:-

تم استخدام صدق التحليل من خلال عرض نموذج من المادة المحللة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالات الاجتماعيات وطرائق تدريس العامة ومشرفي المادة ومدرسي الاجتماعيات. تم طلب آرائهم حول صدق تحليل الأسئلة والأنشطة الموجودة في كتب الاجتماعيات باستخدام هذه الأداة. تم الحصول على موافقة أكثر من 88٪ من المحكمين، مما يشير إلى صدق التحليل الذي قام به الباحثون.

ثبات التحليل:

يشير مفهوم الثبات إلى الحصول على نتائج متماثلة للتحليل نفسه، بغض النظر عن الفرد المنفذ للتحليل أو التوقيت الزمني. ويهدف تقليل تأثير تحيز الباحث، قام الباحثان بتطبيق طريقتين للثبات:

1. الثبات بين محللين خارجيين: تم استدراج آراء محللين خارجيين لتقييم الثبات.
2. الثبات عبر الزمن: تم تحليل الأسئلة والأنشطة ثلاث مرات، مرتين من قبل الباحثين بفواصل زمني يبلغ 28 يوماً، ومرة أخرى من قبل محلل آخر. وبعد استخدام معادلة هولستي، تم التوصل إلى معاملات الثبات التالية:
 - الثبات بين الباحثين والمحلل الآخر: بلغت نسبة الثبات 75٪.
 - الثبات عبر الزمن: بلغت نسبة الثبات 82٪.

الوسائل الإحصائية والرياضية: and mathematical Statistical Means

استخدم الباحث وسائل إحصائية مختلفة بوساطة برنامج (Microsoft excel)

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:- Method of Research

اعتمد المنهج الوصفي في البحث الحالي وهو منهج يهدف وصف الظاهرة الحالية وتركيبها وعملياتها والظروف المحيطة بها. كما يشمل المنهج الوصفي جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتحليلها وقياسها وتفسيرها. يعتبر هذا المنهج طريقة دقيقة ومنظمة وتحليلية لدراسة الظاهرة أو المشكلة المراد بحثها، ويتم ذلك بطريقة موضوعية وصادقة تحقق أهداف البحث. ([12]، ص180) وتحليل المحتوى هو عملية استخراج وفهم المعنى والفوائد من المحتوى المكتوب أو المرئي أو السمعي. يتضمن هذا التحليل تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة قابلة للتحليل، مثل الفقرات أو الجمل أو الكلمات، ودراسة العلاقات بين هذه الوحدات. يتم استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات في تحليل المحتوى، مثل التصنيف والترميز والملاحظة والتحليل الكمي والنوعي.

مجتمع البحث:- تضمن هذا البحث دراسة كتب الاجتماعيات المستخدمة للمرحلة المتوسطة في وزارة التربية العراقية خلال العام الدراسي 2023-2024. عينة البحث:- أسئلة وأنشطة كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة كما موضحة بجدول رقم (1)

جدول (1) كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة

ت	عنوان الكتاب	عدد الأسئلة والأنشطة المحللة	عدد الصفحات المحللة	عدد فصول الكتاب
1	اجتماعيات الصف الأول المتوسط	53	10	5
2	اجتماعيات الصف الثاني المتوسط	145	23	7
3	اجتماعيات الصف الثالث المتوسط	192	32	8
المجموع		390	65	20

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد الأسئلة والأنشطة المحللة (390) سؤال ونشاط محللة و(65) صفحة لـ (20) فصل من ثلاث كتب الاجتماعيات محللة من قبل الباحثين.

أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث، قام الباحث بالاعتماد على القدرات العقلية كوسيلة لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة. ولهذا الغرض، قام الباحث بتحديد مجموعة من المهارات والقدرات العقلية المكونة من (4) مهارات و (4) قدرات. تم ترتيب عناصر هذه القائمة لاستطلاع رأي الخبراء، حيث تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس وعلم النفس العام والقياس والتقويم. تهدف هذه العرضة إلى الحصول على آراءهم حول مدى توافق هذه القدرات مع متطلبات المرحلة المتوسطة، وتعديل أي جزء

وفيما يلي نتائج تحليل الأسئلة والأنشطة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط: تم تحليل عدد (53) سؤال و نشاط في هذا الكتاب. يوضح الجدول رقم (3) التكرارات والنسب المئوية لكل القدرات الرئيسية.

جدول رقم (3)

ت	القدرات العقلية الرئيسية	التكرارات	النسب المئوية	نسبة تحقق القدرة	التحقق
1	التفكير والتحليل النقدي	33	28%	25%	متحققة
2	القدرة على حل المشكلات	28	24%	25%	غير متحققة
3	الذاكرة والاسترجاع	35	29%	25%	متحققة
4	الإبداع والتصميم:	22	19%	25%	غير متحققة
	المجموع	118	100%		

يتضح من الجدول (3) ان قدرة التفكير والتحليل النقدي بلغت النسبة المئوية (28%) وتلها قدرة الذاكرة والاسترجاع (29%) ويرى الباحث أن هذه النسبة المرتفعة مقارنة بالقدرات الأخرى قد جاءت بسبب كون هذه القدرات تعد لبنة أساسية في ممارسة أي نشاط أو ممارسة عقلية لاحقة، بينما توزعت القدرات الأخرى بنسب (24%) و(19%).

2- عرض نتائج تحليل الأسئلة والأنشطة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط

وفيما يلي نتائج تحليل الأسئلة والأنشطة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط: تم تحليل عدد (145) سؤال ونشاط في هذا الكتاب. يوضح الجدول رقم (4) التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة فرعية ضمن المهارات الرئيسية.

جدول رقم (4)

ت	المهارات الرئيسية	التكرارات	النسب المئوية	نسبة تحقق القدرة	التحقق
1	التفكير والتحليل النقدي	102	34%	25%	متحققة
2	التفكير الإبداعي	69	23%	25%	متحققة
3	التفكير العقلاني	79	26%	25%	غير متحققة
4	التفكير الاستقصائي	53	17%	25%	غير متحققة
	المجموع	303	100%		

النسب المئوية والتكرارات المستخدمة لنتائج تحليل المحتوى معادلة هولستي (Holsti): استخدمت لحساب ثبات التحليل عبر الزمن.

M2

=C.R

N1+N2

حيث $M = \text{عدد الحالات اللاتي اتفق عليهما المحللين}$ $N_1 = \text{عدد الحالات التي رمزها الباحث}$

$N_2 = \text{عدد الحالات التي رمزها الباحثان بالتحليل الثاني Holsti}$ ، (1969:140)

• التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل الأسئلة والأنشطة

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

1- عرض نتائج تحليل الأسئلة والأنشطة في كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج التحليل التي قام بها الباحث باستخدام أداة التحليل. وفيما يلي نتائج تحليل الأسئلة والأنشطة في كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط: تم تحليل عدد (53) سؤال و نشاط في هذا الكتاب. يوضح الجدول رقم (2) التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة فرعية ضمن المهارات الرئيسية.

جدول رقم (2)

ت	المهارات الرئيسية	التكرارات	النسب المئوية	نسبة تحقق القدرة	التحقق
1	التفكير والتحليل النقدي	27	32%	25%	متحققة
2	التفكير الإبداعي	21	26%	25%	متحققة
3	التفكير العقلاني	18	22%	25%	غير متحققة
4	التفكير الاستقصائي	16	20%	25%	غير متحققة
	المجموع	82	100%		

يتضح من الجدول (2) ان مهارة التفكير والتحليل النقدي بلغت النسبة المئوية (32%) وتلها مهارة التفكير الإبداعي (26%) ويرى الباحث أن هذه النسبة المرتفعة مقارنة بالمهارات الأخرى قد جاءت بسبب كون هذه المهارات تعد لبنة أساسية في ممارسة أي نشاط أو ممارسة عقلية لاحقة، بينما توزعت المهارات الأخرى بنسب (22%) و(20%).

3- عرض نتائج تحليل الأسئلة والأنشطة في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط

وفيما يلي نتائج تحليل الأسئلة والأنشطة في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط: تم تحليل عدد (192) سؤال ونشاط في هذا الكتاب. يوضح الجدول رقم (6) التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة فرعية ضمن المهارات الرئيسة. والجدول رقم (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة فرعية ضمن المهارات الرئيسة.

يتضح من الجدول (6) ان مهارة التفكير والتحليل النقدي بلغت النسبة المئوية (33%) وتلها مهارة التفكير الابداعي (27%) ويرى الباحث أن هذه النسبة المرتفعة مقارنة بالمهارات الأخرى قد جاءت بسبب كون هذه المهارات تعد لبنة أساسية في ممارسة أي نشاط أو ممارسة عقلية لاحقة، بينما توزعت المهارات الأخرى بنسب (23%) و(17%).

وفيما يلي نتائج تحليل الأسئلة والأنشطة في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط: تم تحليل عدد (192) سؤال ونشاط في هذا الكتاب. يوضح الجدول رقم (7) التكرارات والنسب المئوية لكل القدرات الرئيسة.

جدول رقم (7)

ت	القدرات العقلية الرئيسة	التكرارات	النسب المئوية	نسبة تحقق القدرة	التحقق
1	التفكير والتحليل النقدي	164	34%	25%	متحققة
2	القدرة على حل المشكلات	122	25%	25%	متحققة
3	الذاكرة والاسترجاع	102	12%	25%	غير متحققة
4	الإبداع والتصميم:	99	20%	25%	غير متحققة
	المجموع	487	100%		

يتضح من الجدول (7) ان قدرة التفكير والتحليل النقدي بلغت النسبة المئوية (34%) وتلها القدرة على حل المشكلات (25%) ويرى الباحث أن هذه النسبة المرتفعة مقارنة بالقدرات الأخرى قد جاءت بسبب كون هذه القدرات تعد لبنة أساسية في ممارسة أي نشاط أو ممارسة عقلية لاحقة، بينما توزعت القدرات الأخرى بنسب (21%) و(20%).

ويرى الباحث ان هذه النسبة المرتفعة لهذه المهارات بالكتب الثلاث مقارنة بالمهارات الأخرى قد جاءت بسبب كون هذه المهارات تعد لبنة أساسية في

يتضح من الجدول (4) ان مهارة التفكير والتحليل النقدي بلغت النسبة المئوية (34%) وتلها مهارة التفكير العقلاني (26%) ويرى الباحث أن هذه النسبة المرتفعة مقارنة بالمهارات الأخرى قد جاءت بسبب كون هذه المهارات تعد لبنة أساسية في ممارسة أي نشاط أو ممارسة عقلية لاحقة، بينما توزعت المهارات الأخرى بنسب (23%) و(19%).

وفيما يلي نتائج تحليل الأسئلة والأنشطة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط: تم تحليل عدد (145) سؤال ونشاط في هذا الكتاب. يوضح الجدول رقم (5) التكرارات والنسب المئوية لكل القدرات الرئيسة.

جدول رقم (5)

ت	القدرات العقلية الرئيسة	التكرارات	النسب المئوية	نسبة تحقق القدرة	التحقق
1	التفكير والتحليل النقدي	106	32%	25%	متحققة
2	القدرة على حل المشكلات	88	27%	25%	غير متحققة
3	الذاكرة والاسترجاع	88	27%	25%	متحققة
4	الإبداع والتصميم:	49	15%	25%	غير متحققة
	المجموع	331	100%		

يتضح من الجدول (5) ان قدرة التفكير والتحليل النقدي بلغت النسبة المئوية (32%) وتلها القدرة على حل المشكلات (27%) و قدرة الذاكرة والاسترجاع (27%) ويرى الباحث أن هذه النسبة المرتفعة مقارنة بالقدرات الأخرى قد جاءت بسبب كون هذه القدرات تعد لبنة أساسية في ممارسة أي نشاط أو ممارسة عقلية لاحقة، بينما توزعت القدرات الأخرى بنسب (15%).

جدول رقم (6)

ت	المهارات الرئيسة	التكرارات	النسب المئوية	نسبة تحقق القدرة	التحقق
1	التفكير والتحليل النقدي	134	33%	25%	متحققة
2	التفكير الإبداعي	109	27%	25%	متحققة
3	التفكير العقلاني	92	23%	25%	غير متحققة
4	التفكير الاستقصائي	69	17%	25%	غير متحققة
	المجموع	404	100%		

3. أشتيوه ، فوزي فايز وآخرون : مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها ، دارصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، (2011م)
4. الحيلة، محمد محمود: اثر الأنشطة الفنية في التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة التأسيسية ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، السنة العاشرة ، العدد (19) . (2001م)
5. الخوالدة، محمد محمود: أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، (2004)
6. زيتون ، عايش محمود : اساليب تدريس العلوم ، ط5 ، دار الشروق ، عمان.(2005).
7. السبيعي، معيوف: الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان. ، (2009)
8. السرور، ناديا هائل:تعليم التفكير في المنهج المدرسي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان. ، (2005)
9. سعادة، جودت احمد، عبد الله محمد إبراهيم: المنهج المدرسي المعاصر، (ط4)، دار الفكر، عمان. ، (2004) .
10. الشامي، علاء احمد عبد الواحد:مدى تضمن أنشطة وأسئلة كتب العلوم في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الأساسية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العدد (1) المجلد (8) ، (2009)
11. العاتكي وجمال مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وأدلتها في الجمهورية العربية السورية (دراسة تحليلية) مجلة جامعة دمشق –المجلد 27 -ملحق 2-، (2011)
12. العامري ، زينب عزيز احمد : " قياس مهارات الاستجواب لدى مدرسي الكيمياء في المرحلة المتوسطة " (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية /ابن الهيثم ، بغداد.(1996)
13. عطية ، محسن علي أسس التربية الحديثة ونظم التعليم ، دار المناهج، عمان ، الاردن، (2010م).
14. عطية، محسن علي: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع. ، (2013)
15. الغريزي، سعدي جاسم عطية: تعليم التفكير(مفهومه وتوجهاته المعاصرة)، مكتبة المصطفى، دار الكتب والوثائق ببغداد. ، (2007)
16. قطامي ، يوسف ، وماجد ابو جابر ونايفة قطامي : تصميم التدريس ، ط1 ، دار الفكر، عمان.(2000)
17. قطامي، نايفة:،تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (ط2). (2004)
18. قطيط، غسان يوسف: حل المشكلات إبداعيا، (ط1)، دار الثقافة للنشر والتوزيع.(2011)

ممارسة أي نشاط أو ممارسة عقلية لاحقة، بينما توزعت المهارات الأخرى بنسب متفاوتة .

أولاً: الاستنتاجات Ratiocinations : توصل الباحث من خلال نتائج البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. إن أسئلة كتاب الاجتماعيات للصف الثالث أكثر اهتماما بالمهارات التفكير الأساسية من باقي كتب الاجتماعيات في ضوء أنموذج القدرات العقلية باعتبار متعلمين الصف الثالث أكثر نمو عقلي من الصفوف الأخرى في المرحلة المتوسطة، إما كتاب الصف الثاني المتوسط كان الأقل اهتماما بالمهارات التفكير الأساسية.
2. إما أنشطة كتاب الصف الأول أكثر اهتماما بالمهارات التفكير الأساسية من باقي كتب المراحل الأخرى إما كتاب الثالث المتوسط كان اقل اهتماما بالمهارات التفكير الأساسية في ضوء القدرات العقلية للطلبة.
3. إن المهارات العقلية المتضمنة في أسئلة الكتب الثلاث تتباين تأخذ بالتزايد مرة والنقصان تارة كلما تقدمنا بالمرحلة الدراسية تبعاً للتقدم بالعمر والزمني والقدرات العقلية والخبرة

ثانياً: التوصيات Recommendation

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1. تضمن كتب الاجتماعيات بالمهارات التفكير الأساسية التي نالت اهتماما ضعيفا وأهملت تماما بما يتناسب مع طبيعة المادة العلمية وقدرات المتعلمين العقلية.
2. تضمن أنشطة كتب الاجتماعيات بالمهارات التفكير الأساسية التي لم ترد والتي نالت اهتماما ضعيفا بما يتناسب وطبيعتها وقدرات المتعلمين العقلية.

ثالثاً: المقترحات Propositions

في ضوء هذا البحث وانطلاقاً من ضرورة إثارة مشكلات بحثية جديدة تحفز الباحثين ولأهمية المهارات العقلية في حياة المتعلمين لذا يقترح الباحث مايلي:

1. إجراء دراسة مماثلة تعني بتحليل أسئلة وأنشطة كتب الاجتماعيات للمرحلة الإعدادية.
2. تحليل كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على ضوء القدرات العقلية.
3. تقويم كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة والإعدادية ومدى مراعاتها للمهارات العقلية .

1. إبراهيم، لينا "محمد وفا "عبد الرحمن: أساليب تدريس العلوم للصفوف الأربعة الأولى (النظرية والتطبيق)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. ، (2009)

2. أبو جادو، صالح، ومحمد نوفل ، تعليم التفكير النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان.(2007)

19. مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة ، **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**، عمان، دار المسيرة للنشر، (2000):

20. المصادر

21. مينا، فايز مراد،: **قضايا في مناهج التعليم**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة. (2003)

22. الهاشحي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية: **تحليل مضمون المناهج المدرسية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان. ، (2011)

23. Richard Paul ,2014 ,**"Effective Thinking: How to Learn and Think More Efficiently"**.Publisher: Pearson Education.: United States

24. Robert Sternberg, 2001;" **Developing Guided Thinking in College Students**:" Intelligence . America.